

## 43066 - إذا لم يرسم الصور فسيرسب في الامتحان

### السؤال

أعلم أن الرسم حرام ، ولكن إذا لم أرسم فسوف أرسّب في الامتحان ، فماذا أفعل ؟.

### الإجابة المفصلة

أولاً :

رسم ذوات الأرواح كالإنسان والحيوان محرم ، بل من كبائر الذنوب ، وقد سبق أدلة ذلك في السؤال رقم (7222) . وسبق أيضاً في السؤال رقم (9473) أن الصورة إذا خلت من الرأس زالت عنها الحمرة .

ثانياً :

إذا ألزم الطالب بالرسم وأمكنته أن يرسم صوراً مباحة وجب عليه ذلك ، ولا يجوز له في هذه الحال أن يرسم صوراً محرمة . ومثال الصور المباحة : الأشجار والأنهار ونحوها مما لا روح فيه ، أو يرسم الأشخاص بلا رأس .

سئل الشيخ ابن عثيمين رحمه الله :

يحتاج بعض الطلبة إلى رسم بعض الحيوانات لغرض التعليم والدراسة ، فما حكم ذلك ؟ فأجاب :

"لا يجوز أن تصور هذه الحيوانات لأن النبي صلى الله عليه وسلم لعن المصوّرين وقال: (أشد الناس عذاباً يوم القيمة المصوّرون) . وهذا يدل على أن التصوير من كبائر الذنوب ، لأن اللعن لا يكون إلا على كبيرة ، والوعيد بشدة العذاب لا يكون إلا على كبيرة ، ولكن من الممكن أن تصور أجزاء من الجسم كاليد والرجل وما أشبه ذلك ، لأن هذه الأجزاء لا تحلّها الحياة ، وظاهر النصوص أن الذي يحرم ما يمكن أن تحلّه الحياة لقوله صلى الله عليه وسلم في بعض الأحاديث : (كُلُّ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا الرُّوحُ وَلَيْسَ بِنَافِخٍ) اهـ .

"فتاوي ابن عثيمين" (2/272) .

وقال أيضاً : "إذا ابتلي الطالب ولا بد فليصور حيواناً ليس له رأس" اهـ "فتاوي ابن عثيمين" (2/272,274) .

ثالثاً :

إذا ألزم الطالب برسم صورة كاملة ، وإذا لم يرسمها فقد يرسّب .

فقد قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله :

"إذا كان هذا فقد يكون الطالب مضطراً لهذا الشيء ، ويكون الإثم على من أمره وكلفه بذلك ، ولكنني آمل من المسؤولين ألا يصل بهم الأمر إلى هذا الحد ، فيضطروا عباد الله إلى معصية الله " اهـ .

مجموع فتاوى ابن عثيمين (2/274) .

والله أعلم .